

خطبة (شكر المنعم) | الجمعة ٦٤٤١/٣/٧١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد - [00:00:00](#)

الايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد قال ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك - [00:00:30](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها

المؤمنون ما لي اراكم سكوتا. هكذا ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام. وهو يقرأ - [00:00:50](#)

على اصحابه رضي الله تعالى عنهم سورة الرحمن. قرأها عليهم من اول الى اخرها الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وهو

يكبر فيها جل وعلا فباي الاء ربكما تكذبان. كررها احدى وثلاثين - [00:01:20](#)

والصحابه رضي الله عنهم يستمعون الى قراءته وهم خاشعون. وهم هم ساكتون. فلما انتهى من قراءتها قال لهم ما لي اراكم سكوتا

فقالوا وما نقول يا رسول الله؟ قال لقد قرأت لقد قرأت هذه - [00:01:55](#)

في السورة في ليلة الجن على الجن. فما قرأت قول الله جل وعلا فباي الاء ربكما تكذبون. الا قالوا ولا بشيء من الاالك ربي نكذب ولا

بشيء من الاالك رب نكذب يكررونها كلما قرأ عليه الصلاة - [00:02:26](#)

والسلام هذه الاية قالوا هذا القول. حديث لا بأس به رواه الترمذي والطبري وغيرهما. وحسنه جمع من اهل العلم وصححه اخرون

عباد الله ايها المؤمنون ان من اعظم نعم الله جل وعلا على عبده ان يستشعر نعمة الله جل وعلا - [00:02:56](#)

وان من اعظم نعم الله جل وعلا على عبده ان يذكر نعمة الله جل وعلا. وان من اعظم نعم الله على عبده ان يشكر نعمة الله جل في

علاه ان استشعار النعم - [00:03:29](#)

وان ذكر النعم وان حمدها وشكرها له ونعمة عظمي على كل مؤمن ايها المؤمنون هذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم يا ايها

الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم - [00:03:52](#)

واذكروا نعمة الله عليكم وهذا سيد الورى عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تنتفخ اقدامه ويقوم من الليل حتى تنفطر اقدامه.

ويقوم من الليل حتى تتشقق اقدامه عليه الصلاة والسلام - [00:04:22](#)

فيقول له اصحابه رضي الله عنهم وتقول له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اتفعل هذا وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك

وما تأخر. فماذا يكون جوابك - [00:04:51](#)

بابي وامي عليه الصلاة والسلام. يقول افلا احب ان اكون عبدا شكورا. نعم ينبغي بل يجب على المؤمن ان يحب ان يكون عبدا شكورا

لله جل وعلا ايها المؤمنون الناس يا عباد الله بين شاكر لنعمة الله جل وعلا وجاحد لها - [00:05:10](#)

هما قسمان لا ثالث لهما. يقول الله جل وعلا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. فانظر ايها المؤمن في اي الفريقين انت وتأمل ما

رواه الطبري الطبراني رحمه الله تعالى في كتاب الدعاء - [00:05:39](#)

ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلى يوما فسمع رجلا يدعو في اثناء صلاته بدعاء استغربه امير المؤمنين فماذا كان يدعو

هذا الرجل؟ ولماذا استغربه عمر رضي الله عنه - [00:06:06](#)

سمع الرجل يدعو في صلاته قائلاً اللهم اجعلني من عبادك الاقلين اللهم اجعلني من عبادك الاقلين. فلما انفتل عمر من الصلاة قال ايكم الداعي بهذا الدعاء فقام الرجل خائفا وقال انا يا امير المؤمنين فوالله ما اردت الا الخير - [00:06:31](#)

قال وما الخير الذي اردت قال يا امير المؤمنين اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور فاحببت ان اكون من هؤلاء القليل. قال الراوي فاعجبت عمر فاعجبت عمر من دعائه - [00:07:03](#)

رضي الله تعالى عنه نعم يا عباد الله لقد حكم الله بحكم عام للاولين والآخرين. فقال جل شأنه اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور فهل نحن يا عباد الله من هؤلاء القليل الشاكرين؟ ام نحن يا عباد الله من - [00:07:30](#)

غير الشاكر. هذا سؤال يجب ان يسأله المرء لنفسه. ويجب ان يجيب عليه قبل الا يكون هناك مجال للجواب فاكثرنا رحمنا الله واياكم من شكر نعمة الله جل وعلا احرصوا على ذكرها وعلى استشعارها. فهذا ابو ذر رضي الله تعالى عنه يحب ان يذكر -

[00:07:59](#)

بنعم الله الكثيرة التي لا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فيقول رضي الله تعالى عنه كم من نعمة لله جل وعلا في عرق ساكن؟ كم من نعمة لله في عرق ساكن. انها الالف العروق الساكنة - [00:08:31](#)

لو اصابك عرق منها ما نمت تلك الليلة. وهذا بكر بن عبدالله المزني رضي الله تعالى عنه ورحمنا الله واياه يقول اذا اردت ان تعرف نعمة الله جل وعلا فغمض عينيك ثم - [00:08:59](#)

فانك تعرف نعمة الله جل وعلا عليك. انها نعمة واحدة من النعم. لو فقدتها العالم حقيقتها ولهذا قالوا الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا المرطى وهذا كلام صحيح - [00:09:19](#)

عباد الله ولا توفيق الا لمن وفقه وفقه الله جل وعلا. ولا تيسير الا لمن يسره الله جل وعلا شكر النعم وهذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبيبه وصاحبه معاذ - [00:09:42](#)

كان يمشي معه ويده في يده. فالتفت اليه عليه الصلاة والسلام وقال له يا معاذ يا ابن جبل اني لاحبك في الله فاستشعرها رضي الله تعالى عنه وقال يا رسول الله واني والله لاحبك فقال يا معاذ - [00:10:04](#)

اني لاحبك في الله. فلا تدع وفي رواية فلا تدعن بنون التوحيد الثقيلة تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فاسألوا الله جل وعلا ان يعينكم على شكر النعم. فانه لا معين الا الله - [00:10:29](#)

جل في علاه اذكروا نعمة الله واشكروا نعمة الله وذكروا بنعم الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:10:57](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون اعلموا رحمنا الله واياكم ان رؤوس النعم اربع وان اولى النعم هي هذه الاربعة ذكرها الله في كتابه وذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

النعمة الاولى يا عباد الله فهي اجلها وهي اسها وهي اعظمها وكل النعم تأتي بعدها فهي نعمة الاسلام. ونعمة هذا الدين العظيم الاجل. ونعمة العمل به بعد معرفة ثم الدعوة اليه. قال الله جل شأنه - [00:12:06](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وانما النعمة الثانية يا عباد الله فهي نعمة العافية في الابدان. واما الثالثة فهي نعمة الامن في الاوطان واما النعمة الرابعة فهي نعمة الاستغناء عن الآخرين عن الآخرين والكفاية - [00:12:31](#)

من رب العالمين وملك القوت الذي لك ولاهل بيتك. ففي حديث عبيد الله ابن محصن الخطمي الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح - [00:13:01](#)

منكم امنا في سره معافى فيك معافى في جسده عنده قوت يومه كأنما حيزت له الدنيا وكأنما جمعت له الدنيا من اولها الى اخرها. لان في هذه الثلاث المذكورات يا عبادي - [00:13:21](#)

الله نعيم الدنيا وحقيقتها. وكل الناس اذا حصلوها فانهم متنعمين بنعم الله جل وعلا في هذه الحياة الدنيا حديث حسن رواه الامام

الترمذي وابن ماجه وحسنه الترمذي وغيره فاذكروا يا عباد الله نعم الله. واشكروها واجتهدوا في اخلاص شكرها. قال الله جل وعلا -

[00:13:46](#)

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اتقوا الله عباد الله في

انفسكم. واتقوا الله في نعم الله جل وعلا عليكم - [00:14:16](#)

واحذروا ان تكفروا نعمة الله جل وعلا في انفسكم وفي اوطانكم وفي اولادكم وفي وفي اموالكم واكثروا من شكر نعمة الله جل وعلا

فقد قال ربنا جل في علاه واذ تأذن ربكم - [00:14:36](#)

ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ

قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:14:56](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم في اوطاننا اللهم امنا في

دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة - [00:15:16](#)

ناصحة التي تدلهم على الهدى وتعينهم عليه يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب رب العالمين. اللهم

اني اسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة. ما قرب اليها من قول وعمل - [00:15:36](#)

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدينا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب

العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك - [00:15:56](#)

انت الوهاب. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام اللهم صلي

على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد - [00:16:16](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:36](#)